نـــور يسوع المسيح المســيـح
ΦΩΣ الغالب XPIΣTOY
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914
Issue No :1770 السنة الثالثة والثلاثون – عدد
غربي (07/09/2025) (25/08/2025) شرقي
جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

اللحن الرابع

أحد متّى الثالث عشر

الأيوثينا الثاني

تذكار القدّيس تيطس – نقل رفات القديس برثلماوس الرسول

طروبارية القيامة على اللحن الرابع:– إنَّ تلميذات الرَّبّ تعلمن من الملاك كرز القيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: قد سُبي الموت، وقام المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى .

الابوليتيكية للرسولان على اللحن الثالث: أيُّها الرسولان القديسان برثلماوس وتيطس. تشفعا الى الإله الرحيم أن يمنح غفران الزلات لنفوسنا.

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة ...

القنداق: إنَّ يواكيم وحنَّة قد تخلَّصا من عار العقرة، وآدم وحواء قد تحرَّرا من بلى الموت، بمولدِك المقدَّس يا طاهرة. فلَهُ يعيِّد شعبك لتخلّصه بِهِ من طائلة الزَّلات. صارخًا: إنَّ العاقِر ولدت والدة الإله مغذِّية حياتنا.

الرسالة

ما أعظم أعمالك يا ربّ كلَّها بحكمةٍ صنعت باركي يا نفسي الرَّبَّ

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس (١كور ١٦: ١٣–٢٤)

يا إخوةُ اسهروا، اثبتوا على الإيمان، كونوا رجالًا، تشدَّدُوا * ولتكُنْ أموركم كلُّها بالمحبَّة * وأطلب اليكم أيُّها الإخوة بما أنّكم تعرفون بيت إستفاناس، إنَّه باكورةُ أخائية وقد خصَّصوا أنفسهم لخدمة القديسين * أن تخضعوا أنتم أيضًا لمثل هؤلاءِ ولكلِّ مَن يُعاون ويتعب * إني فَرِحٌ بحضور إستفاناس وفُرْتوناتُس وأخائكوس لأنّ نقصانكم هؤُلاءِ قد جبروهُ * فأراحوا روحي وأرواحكم. فاعرفوا مثل هؤُلاءِ * تُسلّم عليكم كنائس آسية. يُسلّم عليكم في الرَّبِّ كثيرًا أَكيلا وبْرسكلَّة والكنيسة التي في بيتهما * يُسلّم عليكم جميع الإخوة. سلّموا بعضُكم على بعضٍ بقبلةٍ مقدّسة * السلام بيدي أنا بولس * إن كان أحدٌ لا يحبُّ ربَّنا يسوع المسيح فليكن مفروزًا. ماران أثا * نعمةُ ربّنا يسوع المسيح معكم * محبَّتي مع جميعكم في المسيح يسوع، آمين.

سنة، فبقي فيها سنة واحدة حتى صعود السيِّد المسيح، ثم مكث في أورشليم عشر سنوات بعد الصعود.

ثم رُسم أسقفًا على يد الرسل الكبار، وقضى ثماني عشرة سنة في التبشير بالإنجيل. فبشّر في الجُزر ست سنوات، وفي وطنه كريت تسعةً وثلاثين عامًا. وهكذا، إذا جُمِعت كلّها، تبلغ سنوات حياته أربعًا وتسعين سنة. وتُقام تذكرتُه في الكنيسة العظمى المقدسة.

ملاحظات

١) يُستدلّ بدرجة راجحة من رسالة الرسول بولس إلى تيطس، على أن تيطس كان أسقفًا عامًّا على كامل جزيرة كريت، وليس أسقفًا على مدينة واحدة منها فقط.

يُذكر أيضًا أن هذا الرسول، تيطس، سام أسقفًا على ميرا القديس نيكاندروس، وسام كاهنًا القديس هيرمايون الشهيد الكاهن، واللذَين تُقيم الكنيسة تذكارهما في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر).

٢) زيناس هذا، الذي يُدعى أيضًا زينون، تُقيم الكنيسة تذكاره في السابع والعشرين من شهر أيلول (سبتمبر)، مع كلٍّ من مرقس وأريستارخوس.

٣) وهنا يَحقّ للمرء أن يتعجّب: إذا كان تيطس قد غادر كريت مع بولس، وبقي معه إلى أن استُشهِد، فمتى كتب بولس إليه الرسالة؟ ففي هذه الرسالة يذكر بوضوح أنّه ترك تيطس في كريت، إذ يقول: «مِنْ أَجْلِ هذَا تَرَكْتُكَ فِي كِرِيتَ لِكَيْ تُكَمِّلَ تَرْتِيبَ الأُمُورِ النَّاقِصَةِ، وَتُقِيمَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ شُيُوخًا كَمَا أَوْصَيْتُكَ.» (تيطس ١: ٥). لذلك، وحتى لا نقع في تناقض، ينبغي أن نفهم أن تيطس بقي فعلًا في كريت، كما تقول الرسالة، ولم يتبع بولس لاحقًا كما ورد في هذا الموضع.

تعليق: كتب بولس رسالته إلى تيطس أثناء إقامة هذا الأخير في كريت ليكمل عمل التأسيس الكنسي. وبعد فترة، عندما أنهى تيطس هذا العمل أو سَلَّمه لغيره، عاد وانضمّ إلى بولس من جديد حتى استشهاده.

(عن كتاب: القدّيس نيقوديموس الآثوسي، السينكسار للاثني عشر شهرًا من السنة، المجلّد الثالث، منشورات دوموس، ٢٠٠٥). سنكسار القديسين تيطس وبرثلماوس

تُرجِمَ من موقع https://immorfou.gr.cy/mνήμη-του-αγίου-αποστόλου-τίτου-επισκόπου/

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متّى الانجيلي البشير
التلميذ الطاهر (مت: ٢١: ٣٣- ٤٢)

قال الرَّبُّ هذا المثل: إنسانٌ ربُّ بيتٍ غرسَ كرمًا وحَوّطه بسياجٍ وحفر فيه معصرةً وبنى برجًا وسلَّمه إلى عَمَلةٍ وسافر ✻ فلمّا قَرُبَ أوان الثمر أرسل عبيدهُ إلى العَمَلة ليأخذوا ثمرهُ ✻ فأخذ العملَة عبيدهُ وجلدوا بعضًا وقتلوا بعضًا ورجموا بعضًا ✻ فأرسل عبيدًا آخرين أكثر من الأوّلين فصنعوا بهم كذلك ✻ وفي الآخر أرسل اليهم ابنه قائلاً: سيهابون ابني ✻ فلمَّا رأى العملةُ الابنَ قالوا فيما بينهم: هذا هو الوارث. هلمَّ نقتلهُ ونستولي على ميراثهِ ✻ فأخذوهُ وأخرجوهُ خارج الكرم وقتلوهُ ✻ فمتى جاءَ ربُّ الكرم، فماذا يفعل بأولئك العملَة ؟ ✻ فقالوا له إنَّهُ يُهلك أولئك الأردياءِ أردأ هلاكٍ ويُسلِّم الكرْم إلى عملةٍ آخرين يؤدّون لهُ الثمر في أوانهِ ✻ فقال لهم يسوع: أمَا قرأتم قطُّ في الكتب إنّ الحجر الذي رذله البنّاؤون هو صار رأسًا للزاوية؟. مِن قِبَل الرَّبِّ كان ذلك وهو عجيب في أَعيُنِنَا.

تذكار عودة رفات القديس المجيد برثلماوس الرسول.

إنَّه وقتٌ مناسب لي لأقول ذلك القول الداودي: «عجيبٌ هو الله في قدّيسيه» (مزمور ٦٧: ٣٨)، لأنّي أرغب في أن أروي أعجوبةً رهيبةً ومدهشةً صنعها الله بواسطة قدّيسيه.

فإنَّ القدّيس الرسول برثلماوس كان يجول في أماكن مختلفة، يُبشّر باسم يسوع المسيح، وفي النهاية، إذ ذهب إلى أرمينيا الكبرى، صُلب هناك. أما رفاته المقدّسة، فقد وضعها المسيحيّون الذين كانوا موجودين هناك في صندوقٍ حجريّ، وأخفوها في أورفانوبوليس. ولكن، لأنّ هذا الصندوق كان يصنع شفاءات متعدّدة على الدوام، كان الناس يتقاطرون إليه، ويتحرّرون من الأوجاع والأسقام التي كانوا يعانون منها. وكان خدّام الشيطان من الوثنيّين، عندما كانوا يرون تلك العجائب وتلك الشفاءات، يزدادون غيظًا ضدّ ذلك الصندوق المقدّس، الذي كان يحوي الرفات الرسوليّة. وذات مرّة، عندما وجدوا فرصة مناسبة، ألقوا الصندوق في البحر، مع أربعة صناديق أخرى كانت تحتوي على رفات أربعة شهداء: بابيانو، ولوكِيَانوس، وغريغوريوس، وأكّاكيوس. وقد دبّر الله هذا الأمر بحكمته، أوّلًا، لكي تتقدّس هذه المساحات الواسعة من البحر التي عبروها بفضل هذه الذخائر، وثانيًا، لكي تتبارك الأماكن التي تقاسمت هذه الرفات المقدّسة.

فإنّ القدّيس الرسول برثلماوس، بعد أن اجتاز الخلجان الكبرى للبحر الأسود، وعبَر الأعماق الضيّقة لمضيقي الهلّسبونت (أي بحر مرمرة)، بلغ إلى بحر إيجه. ومن هناك، تابع طريقه نحو البحر الأدرياتيكي، الذي يبدأ من تزيريغون ويصل حتى البندقيّة. وإذ ترك جزيرة صقلية العظيمة والمشهورة على يساره، كان يُرافقه أيضًا الشهداء الأربعة الغالبون الذين ذكرناهم سابقًا، والذين كانت رفاتهم في الصناديق الأخرى. وقد نال التوفيق في الوصول إلى الجزيرة المعروفة باسم ليبارة الواقعة في أرخبيل إيوليوس شمال صقلية، (وهو الاسم القديم لجزيرة ليباري).

وكان الشهداء الأربعة الغالبون في المعركة (ما أعجب أعمالك يا رب! وأيُّ كلام يكفي لتمجيد عجائبك؟)، هؤلاء الأربعة، أقول، رافقوا القديس برثلماوس الرسول، وكانوا واقفين إلى جانبه كما يقف الخدّام أمام ملك، إلى أن بلغ الرسول إلى الموضع الذي كان قد أراده بنفسه. ثمَّ عاد كلٌّ من هؤلاء الشهداء الأربعة، وذهب إلى حيث شاءت عناية الله: فخرج الشهيد بابيانوس إلى مدينة آميلا في صقلية، وخرج الشهيد لوقيانوس إلى ميسّينا في صقلية أيضًا، وخرج غريغوريوس إلى كوليما، وهي مدينةٌ في كالابريا الإيطاليّة، وخرج القدّيس أكاكيوس إلى مدينة تُدعى أسكالون. عندئذٍ، ظهر رسول الله الإلهيّ، برثلماوس، بوحيٍ إلهيّ، إلى أسقف جزيرة ليبارة، واسمه أغاثون، الذي أسرعَ على الفور ونزل إلى الشاطئ. ولمّا رأى الأسقف هذا الحدث العظيم والمُذهل – أعني التابوت الذي كان يحوي رفات الرسول – امتلأ دهشةً وذهولًا، وهتف بصوتٍ عجيبٍ قائلًا: «من أين لكِ يا جزيرة ليبارة؟ من أين لكِ هذا الغنى العظيم والكنز الثمين الذي قد تبعكِ؟ حقًّا لقد تمجّدتِ فوق الحدّ! حقًّا لقد تزيّنتِ بالمجد الكثير! فافرحي إذًا، وابتهجي، واستقبلي بيديكِ هذا الكنز، وهتفي نحوه قائلة: أهلاً بك، أهلاً بك أيُّها الرسول المبارك، رسول الربّ!» وبعد أن قال الأسقف هذه الكلمات وغيرها الكثير، مادحًا الرسول الإلهي، وممجّدًا جزيرة ليبارة، أنهى كلامه.

وبما أنَّه كان لا بُدَّ من أن يُوضَع الصندوق المقدَّس الذي يحوي رفات الرسول في مكانٍ مهيب، حيث سيُبنى لاحقًا هيكل فخم لمجد هذا الرسول الممجَّد، فقد حاول كثيرون جرَّ ذلك التابوت الكريم والضخم إلى هذا الموضع أو ذاك، ولكنَّه لم يتحرَّك قط من مكانه، ولم يُطعهم البتَّة، حتّى قام الطوباوي أغاثون، وبحسب إعلان إلهي، بربطه إلى ثورَين، وجَرَّه بهما إلى الموضع الذي كانت مشيئة الرسول أن يستقرّ فيه. وإلى جانب العجائب الأخرى التي أُجريَت بواسطة الرسول، أُضيفت أيضًا أعجوبة أخرى جليلة، قد تبدو لمن لا يعي عظائم الله كأنَّها أمرٌ يصعب تصديقه.

فإنَّ جزيرة صغيرة تُدعى «پيرخانوس» أو «ڤولكانوس» كانت تقع بالقرب من جزيرة ليپارة، وكانت تحتوي على نبع ماء حارّ يتدفَّق ليل نهار، ممّا كان يُسبِّب ضررًا لليپارة بسبب قربها الشديد منها. غير أنَّ هذه الجزيرة الصغيرة، وفي تلك اللحظة بالذات التي كان يُجرُّ فيها تابوت الرسول بواسطة الثورين، قد انسحبت بقوة إلهية وابتعدت عن ليپارة مسافة سبعة ملاعب، أي ما يُقارب الميل الواحد، ولا تزال إلى اليوم في هذا الموضع الجديد الذي انسحبت إليه. وهكذا لم تعُد تُلحِق الأذى بليپارة، بل أضحت تُعلن على الدوام عن قوَّة وعجائب رفات الرسول. يا لغرابة العجائب! يا لروعة الآيات الخارقة للطبيعة! أين سُمِعت أمثال هذه العجائب في جميع أرجاء العالم؟

حين بنى الأسقف أغاثون هيكلًا جميلًا باسم الرسول، أودع فيه الرفات المكرّم والرسولي مع التابوت الحجري. وأمَّا العجائب التي كانت تحدث يوميًّا هناك، فمن يستطيع أن يرويها؟ وبعد مرور سنين كثيرة، في أيام الإمبراطور ثيوفيلوس محارب الأيقونات، سنة ٨٢٩م، سقط الحصن الذي كان يحوي رفات الرسول بيد العرب، بسبب خطايا سكانه، فصار كلُّ جزيرة ليبارة خربةً ومهجورة. عندئذٍ، سمع حاكم مدينة بينينتو بالعجائب التي كانت تُصنع من خلال رفات الرسول، فاشتعل قلبه بإيمان حار نحو رسول الرَّبّ.

ثمَّ استدعى حاكم مدينة تُدعى «أمالفي» (Αμαλφηνών) بعضًا من رجالها، وتوسَّل إليهم أن يذهبوا ويُحضروا له الكنز الثمين، أي رفات الرسول، فتمَّ الأمر كما طلب. عندئذٍ خرج الحاكم المذكور من مدينة «بينينتو» (Βενένδου) مسافةً طويلة عبر البحر، ليستقبل رسول الرَّبّ، وكان معه أسقف المدينة، وجمعٌ كبير من الإكليروس والعلمانيّين. وعندما حملوا الرفات المقدسة بكل توقيرٍ وإكرامٍ إلى المدينة، وضعوه في مكانٍ مكرَّم جدًا، وهناك، ظلَّت الرفات تعمل معجزات وشفاءات متنوّعة يومًا بعد يوم للذين يأتون إليه بإيمان، لمجد الله الكليّ الصلاح.

تذكار القديس الرسول تيطس، أسقف غوريتينة في كريت (١)، وتلميذ الرسول بولس

هذا الطوباوي تيطس كان من نسل مِينوس ملك كريت، كما يقول زيناس الناموسي، الذي كتب سيرة هذا الرسول، وهو نفسه زيناس (٢) الذي يذكره الرسول بولس في رسالته إلى تيطس قائلًا: «جَهِّزْ زِينَاسَ النَّامُوسِيَّ وَأَبُلُّوسَ بِاجْتِهَادٍ لِلسَّفَرِ حَتَّى لاَ يُعْوِزَهُمَا شَيْءٌ» (تيطس ٣: ١٣). هذا الإلهي تيطس أظهر في بداية حياته اجتهادًا كبيرًا واهتمامًا عظيمًا بطلب العلم والمعرفة، تلك التي كان اليونانيّون يُعجبون بها ويجلّونها. ولمّا بلغ العشرين من عمره، سمع صوتًا إلهيًّا من العُلى يقول له هذه الكلمات: « يا تيطس، ينبغي أن ترحل من هنا لتخلُص نفسك، لأنَّ هذا التعليم الخارجي لن ينفعك». وإذ رغب في أن يسمع الصوت نفسه مرَّة ثانية ليتيقّن أكثر ولا ينخدع (إذ كان يعلم جيّدًا